

أهمية نشاط القراءة وعلاقته بنشاط الإدماج- كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي
أنموذجا-

The Importance of the Reading Activity and its Relation to the Activity of Integration -3rd Year Primary School Textbook as a Sample-

* ميمون نصيرة

Mimoune Nassira

جامعة أبو القاسم سعد الله- الجزائر

University Abou Elkcem Saad Ellah -alger-algeria

mimounen781@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/09/02

تاريخ القبول: 2021/04/02

تاريخ الإرسال: 2020/11/08

ملخص البحث

يسعى هذا المقال إلى بيان العلاقة بين نشاط القراءة ونشاط الإدماج ضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في جيله الثاني، من خلال الوقوف على طريقة تدريس نصوص القراءة وكذا نظرة الكتاب لنشاط الإدماج، فكيف جسدت الكتاب هذه العلاقة؟ وما تأثير نشاط القراءة في نشاط الإدماج؟ للإجابة عن هذه الإشكالية اتبعنا المنهج الوصفي استقصينا من خلاله طريقة تدريس نصوص القراءة وكيفية تناول نشاط الإدماج، وقد خلصنا إلى أن كتب القراءة في جيلها الثاني ومنها كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي اعتمدت طريقة مختلفة في نشاط القراءة، حيث جعل هذا النشاط محورا لتعلم مختلف الظواهر اللغوية التي تشكل بناء هذا النص وكذا الخطاطة (النمط) التي كتب وفقها، ثم تمكين المتعلم من الإنتاج على منوالها من خلال تفكيك نص القراءة إلى بنيات صغرى، ثم إنتاج وبناء نص جديد يماثل النص المدروس مستثمرا مكتسباته القبلية مدججا إياها ليتحصّل على النص الجديد؛ محققا بذلك المقاربة النصية ومبدأ وظيفية التعلّمات. الكلمات المفتاح: نشاط القراءة- مقارنة نصية- إدماج المكتسبات- نشاط الإدماج.

Abstract :

This article aims at showing the relation between the reading and the integration activities within the textbook of the 3rd year of primary school in its 2nd generation, by studying the teaching method of the reading texts and the writer's view of the integration activity. So how did the book embody this relation? And how does reading affect the activity of integration? To answer these research questions, we

* ميمون نصيرة: mimounen781@gmail.com

have conducted a survey investigating the method of teaching reading text and how to tackle the integrating activity. We concluded that the second generation reading books, namely the third year primary school textbook of Arabic, relied on a different method where the reading activity is thought to be central to learn the different linguistic phenomena that build the text as well as the pattern according to which it was written. It enables the learner to produce based on that sample by breaking the reading text into small structures, then the production and building a new text similar to the studied one investigating his prior knowledge and integrating them to get the textual approach and the principal of functional learning.

Keywords: reading activity, textual approach, acquisition integration, integration activity.



مقدمة

إنّ اللغة فطرة إنسانية وملكة عقلية ذهنية، ونظام اجتماعي مكتسب ووسيلة للتواصل بين الناس، كما أنّها نظام دقيق التركيب، محكم البناء، لا تسير أغواره إلاّ من خلال التحكم في مهاراته؛ لأنّ التحكم في اللغة يؤثر مباشرة في نجاعة مختلف التعلّيمات كونها لغة التعلّم والتعلّم.

ولأنّ اللغة العربية لا تحيد عن هذا الوصف، توجب على القائمين على المناهج المدرسية إيلاءها العناية اللازمة من خلال إقرار جملة الأنشطة التي تعلّم من خلالها اللغة العربية، وهي ذاتها المهارات الأربع التي تشكّل اللغة العربية من استماع وكلام، قراءة وكتابة.

وما دامت القراءة أهمّ هذه المهارات، فهل تدرّسها بطريقة خاصة؟ وهل تدرّس النصوص على اختلاف أنماطها بنفس الكيفية؟ وما الهدف من تدرّس مثل هذه المهارة؟ وكيف تمّ التعامل مع هذه المهارة في المناهج المدرسية الجزائرية الجديدة؟ وما علاقة نشاط القراءة بنشاط الإدماج؟

للإجابة عن هذه الإشكالية نتبع منهجا وصفيا نعرض من خلاله ما ورد في كل من دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي وكذا كتاب القراءة العربية للسنة ذاتها، بغية التعرّف على طريقة تدرّس نصوص القراءة في هذا الكتاب وكذا علاقة نص القراءة بنشاط الإدماج المقترح ضمن الكتاب نفسه.

أولا/ نشاط القراءة في مناهج الجيل الثاني.

1. نشاط القراءة في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي :

تعدّ القراءة المهارة الثالثة من مهارات اللغة العربية، بعد مهارتي الاستماع والكلام وهي بذلك «أنشطة بصرية عصبية ذهنية معقدة ومجموعة من المهارات المتكاملة، تؤدّي إلى فهم النصّ المقروء وتمر بمراحل من التعرّف والفهم والنقد»¹ فهي إذن ليست مجرد آلية لفك الرموز الصوتية ولا للتلقّ الصّحيح للكلمات، ويراد بالقراءة أيضا " إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدّي هذا المعنى، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة هي: المعنى الذهني، واللفظ الذي يؤديه، والرمز المكتوب، ومهمة المدرسة هي التّأليف السّريع بين هذه العناصر الثلاثة"² ويرى الدكتور حنفي بن عيسى أنّ القراءة " عملية استبدالية بين الوجهين الرموز المكتوبة بدل الأصوات، وهذه الرموز الصوتية هي بدورها بدل الأشياء والمفاهيم التي تمثل"³، فمن خلال هذين التعريفين نستنتج أن القراءة عملية ذهنية معقدة يتم فيها التوليف بين عناصر متعددة، وتعليمها يتطلّب من المعلّم الإحاطة بمفهومها الواسع وبذل الجهود في سبيل تحقيق الغايات المستهدفة من هذا النشاط.

وفي هذا النشاط تتدخل قوى وحواس ومهارات مختلفة، أضف إلى ذلك ما للمتعلم من خبرة وذكاء، إذ أن قراءة جملة بسيطة يتطلب من المتعلّم القيام بالعمليات الآتية:

- " رؤية الكلمات المطبوعة أو المكتوبة، وهنا تظهر أهمية البصر والدور الذي يقوم به مع الجهاز العصبي في عملية القراءة"⁴
 - "النطق بهذه الرموز المطبوعة أو المكتوبة، وهنا تشترك في هذه العملية أداة النطق (التكلّم) وحاسة السّمع أيضا"⁵
 - "إدراك المتعلّم معنى الكلمات المنطوقة سواء أكانت منفردة أم مجتمعة فيفهم ما يقع تحت نظره من الكلمات والمصطلحات والمعاني الغريبة عنه أو الجديدة بالنسبة إليه"⁶
 - "انفعال التلميذ ومدى تأثره بما يقرأ"⁷
- وللقراءة أهمية بالغة إذ تعتبر وسيلة ناجعة « لاكتساب اللغة وبناء ثروة لفظية بطريقة منظّمة وسليمة»⁸ كما أنّها تعمل على:
- البناء التدريجي لشخصية القارئ وتكاملها، وتعديل سلوكه بصورة عامة، بواسطة ما يجده من أفكار وتوجيهات مباشرة وغير مباشرة.
 - اكتساب بقية المعارف والعلوم بواسطة اللغة العربية مادامت وسيلة التعلّم، لأن ضعف المتعلّم في نشاط القراءة يؤدي إلى ضعفه وفشله في باقي الأنشطة والمواد الدراسية الأخرى.

- التعرف على تجارب الأمم والشعوب، وعلى كل ما يجري حوله من أحداث سياسية وثقافية واقتصادية، فيكون حاضرا في العالم الذي يعيش فيه.⁹

وهو ما جعل المناهج المدرسية تولي هذه المهارة الأهمية الكبيرة وتجعلها أهم نشاط من أنشطة اللغة العربية، ولم تحد المناهج المدرسية الجزائرية عن هذا المنحى ولا أدل على ذلك من التوزيع الزمني الأسبوعي لأنشطة اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في جيلها الثاني والذي حظي فيه نشاط القراءة بحصة الأسد؛ إذ خصصت له ساعتان من مجموع الحجم الساعي لأنشطة اللغة العربية في هذه السنة، مع العودة إلى النص المقروء وقراءته مرة أخرى لاستخراج أمثلة الظواهر اللغوية المبرجة في تلك السنة تطبيقا وتحققا للمقاربة النصية¹⁰:

- قراءة / تعبير توظيف اللغة (التعرف على ظاهرة لغوية) بحجم زمني قدر بساعتين.

- قراءة/ تعبير (أثري لغتي أو الصرف) بحجم زمني قدر بساعتين.

- قراءة/ تعبير (كتابة وإملاء) بحجم زمني قدر بساعتين.

- قراءة/ تعبير (تعبير كتابي) بحجم زمني قدر بساعة ونصف.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هناك اختلافا في تسمية أنشطة اللغة العربية إذا ما انتقلنا من مناهج الجيل الأول للمقاربة بالكفاءات إلى المناهج المعاد كتابتها (الجيل الثاني)؛ حيث اتبع المنهاج تقسيما على حسب مهارات اللغة خصص فيه كل ميدان مهارة معينة من المهارات الأربع: ميدان فهم المنطوق - ميدان التعبير الشفوي - ميدان فهم المكتوب - ميدان إنتاج المكتوب وتتفرع عن الميدان مجموعة الأنشطة اللغوية المشار إليها أعلاه.

ويعتبر ميدان فهم المكتوب مجموعة عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات وتقييم النصوص) ويعتبر أهم وسيلة في إكساب المعرفة وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع ويشمل هذا الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة، وهو يهدف بذلك إلى «إكساب المتعلم المهارات القرائية والفهم والمناقشة، فمن خلال النصوص المكتوبة يثري رصيده اللغوي ويحقق أهدافا تعليمية، ويعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري»¹¹

ويقترح دليل المعلم لقراءة النصوص منهجية عامة ينبغي على المتعلم اتباعها هي:

- يقرأ جهرا النصوص المألوفة لمعرفة المعنى.

- يستعمل مجموعة من المفاتيح أثناء القراءة لتخمين المعنى.
- يفهم العبارات والتعليمات في إطار السياق.
- وينتظر من متعلم مرحلة التعليم الابتدائي في نهايتها أن «يتواصل مشافهه وكتابة بلغة سليمة ويقرأ قراءة معبرة مسترسله نصوصا مركبة ومختلفة الأنماط تتكون من مائة وثلاثين إلى مائة وخمسين كلمة مشكولة جزئيا، يفهمها وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة»¹².
- أما الكفاءة الشاملة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي فقد نصت على أن «يتواصل المتعلم مشافهه وكتابة بلغة سليمة ويقرأ نصوصا مركبة يغلب عليها النمط السردى تتكون من ثمانين إلى مائة كلمة، مشكولة جزئيا قراءة سليمة، يفهمها وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة»¹³.
- كما نصت الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب على أن «يقرأ المتعلم نصوصا يغلب عليها النمط السردى تتكون من ثمانين إلى مائة كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها»¹⁴ وهو ما بدا جليا في مقدمة كتاب القراءة التي أقرت «تميز نصوص هذا الكتاب بالتنوع والثراء كما تظهر فيها خطاطة النمط السردى وتعزز مكتسبات المتعلم اللغوية في تدرجها وتناميها خلال السنة»¹⁵ والملفت للانتباه أنّ نصوص هذا الكتاب تستهدف تنمية الطاقة الفكرية والسلوكية للمتعلم كما تعزز القيم الروحية والأخلاقية والوطنية، دون أن تغفل إيماء ذوقه الفني وأفقه المعرفي كونها تتسم «بالحدأة والوجهة والمناسبة لسر المتعلمين كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية وتحتوي على مسهلات التعلم»¹⁶.
- هذا ويضم كتاب القراءة ثمانية مقاطع، اختص كل مقطع بمحور ثقافي معين، قسم كل محور إلى ثلاث وحدات ما عدا المحور السادس الذي ضم أربعة نصوص والمحور الثامن الذي يضم نصين فقط، وكل وحدة متمركزة حول نص واحد للقراءة، تدور حوله كل أنشطة اللغة العربية مجسدة بذلك ما يعرف بنظام الوحدة من جهة وترجمة لمبدأ المقاربة النصية الذي بنيت على أساسه مناهج المقاربة بالكفاءات في جيلها الأول والثاني من جهة أخرى.
- وتتكون الوحدة التعليمية من «نص القراءة متنوع بأسئلة تتراوح بين الأسئلة المباشرة التي يكفي فيها التتبع الخطي للنص للوصول إلى الإجابة وبين الأسئلة التي تدفع المتعلم إلى بناء الجواب انطلاقا من استغلال معطيات النص»¹⁷.

وقد نتظر من المتعلم في هذه السنة ما هو أبعد من سير أغوار النص كأن «نعرف رأيه أو نتلمس موقفا عنده أو نتيح له فرصة التعبير بحرية»¹⁸ أضف إلى ذلك ما تهدف إليه دروس القراءة من الوصول بالمتعلم إلى:

- تنمية رصيده المعرفي واللغوي.
 - استكمال التحكم في آليات القراءة واحترام علامات الترقيم.
 - تنمية الجانب الاجتماعي والوجداني لدى المتعلم¹⁹
- وبهذا يسمح نص القراءة للمتعمّل « بتسيخ آليات القراءة ويجعله يحسّ بالاستقلالية في التعلّم، من حيث إنّه يصل إلى قراءة نص بمفرده، دون اللّجوء إلى الآخرين إلّا قليلا»²⁰ فيكتسب بذلك ثقة في إمكانياته لممارسة النشاطات الأخرى.

2. تقديم نشاط القراءة

لتقديم نشاط القراءة اقترح دليل المعلم خطوات تتمثل في الآتي:

- يقسّم النص إلى خمس حصص في الأسبوع (كما هو موضح سابقا في التوزيع الزمني الأسبوعي)، شرط أن لا يكون هذا التقسيم آليا بل يراعي معنى النص.
- يمهد المعلم للنص بسؤال أو سؤالين لهما علاقة بالنص، بهدف إيقاظ اهتمام المتعلمين.
- يقرأ المعلم دائما النص كاملا في الحصة الأولى ليتمكن المتعلمين من بناء المعنى العام للنص.
- يستغل المعلم الفقرات التي تمت قراءتها في كلّ حصة من الحصص الخمس.
- يمكن إدراج القراءة الصامتة في الفصل الثالث للاستئناس بما.
- تستغل الحصة الأخيرة من القراءة لإثارة المشروع²¹.

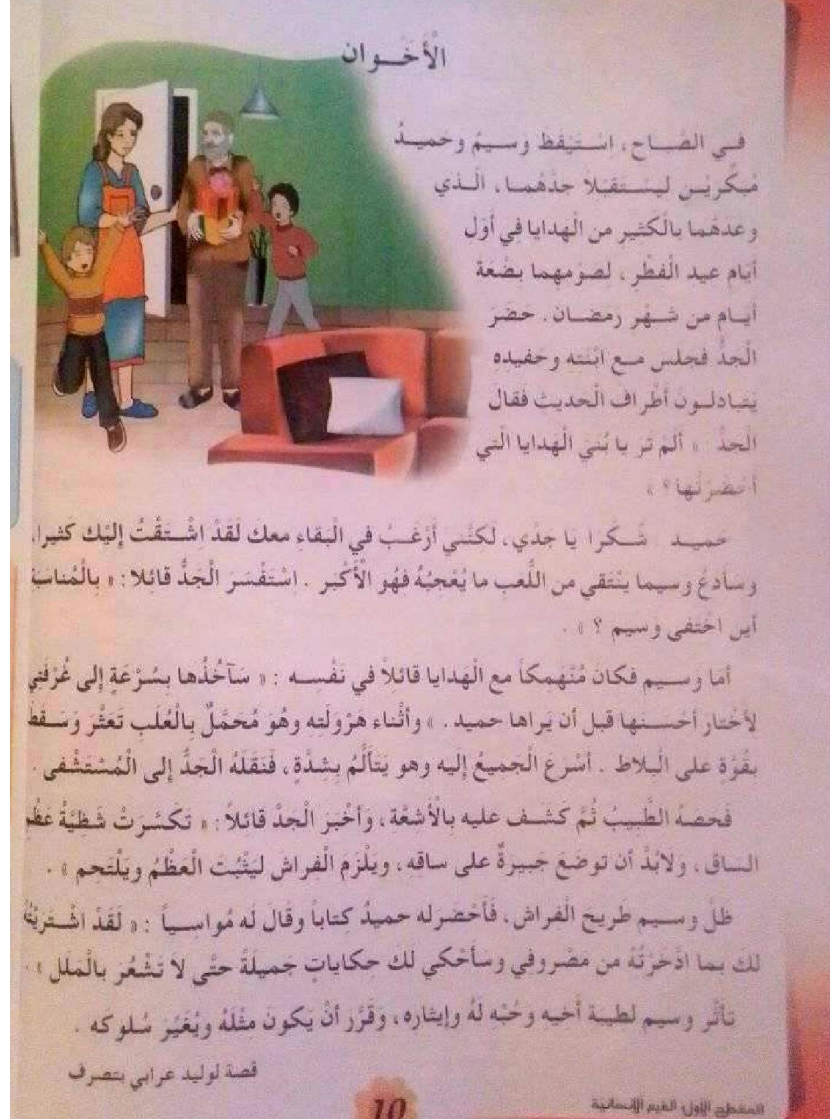
فالواضح من خلال هذه المنهجية أنّها تسمح للمتعمّل بالإلمام بجوانب النص المختلفة وفك بنائه وإعادة تركيبه ما دام يقسّم النص على حصص عدة ويتناوله جزئيا وهو ما لم نألّفه في إطار المقاربة بالأهداف ولا حتى في إطار المقاربة بالكفاءات في جيلها الأول؛ ليشرّح بذلك النص تشرّحا يسمح للمتعمّل باستثماره في باقي الأنشطة وخاصة نشاط الإدماج منه.

ثانيا/ نشاط القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي (الجيل الثاني)

إنّ المتصفح لنصوص كتاب القراءة يلحظ ذلك التنوع الذي ميّزها على اختلاف المحاور المشكّلة للمقاطع التعلّمية لهذا الكتاب، ولتحرّي الكيفية التي تمّ بها تناول نصوص القراءة نمثل لذلك بالوحدة الأولى من كتاب القراءة ذلك أنّ حلّ وحدات الكتاب بنيت بالكيفية نفسها.

فالوحدة الأولى من المقطع الأول "القيم الإنسانية" تتمركز حول نص القراءة "الأخوان" كما يظهر

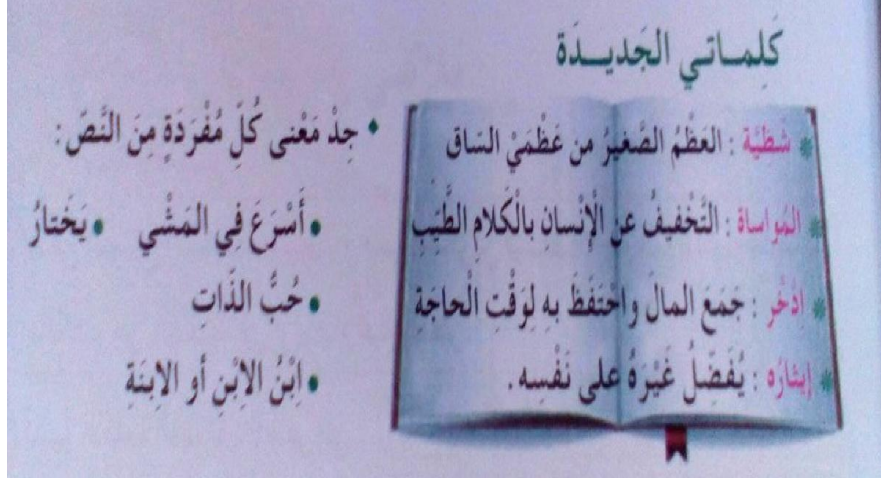
جليا في الصورة أدناه²²



حيث يكون التحوار مع هذا النص عبر نشاط أقرأ وأجيب وذلك عبر محطتين اثنتين هما:

1. المحطة الأولى: كلماتي الجديدة

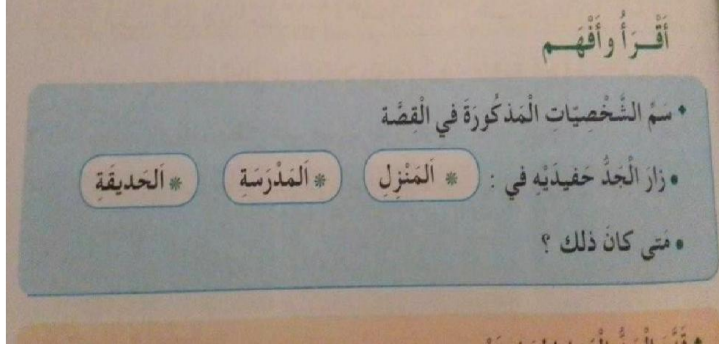
يتعرّف فيها المتعلّم على معاني الكلمات الجديدة عليه في النص وذلك «بشرح المفردات الجديدة من خلال تمرين مقترح تعوّض فيه الكلمة بمرادفها أو ضدّها لها وقد تعرض عليه جملة فيبحث عن معنى مناسب لها من النص»²³ كما تبيّنه الصورة أدناه.



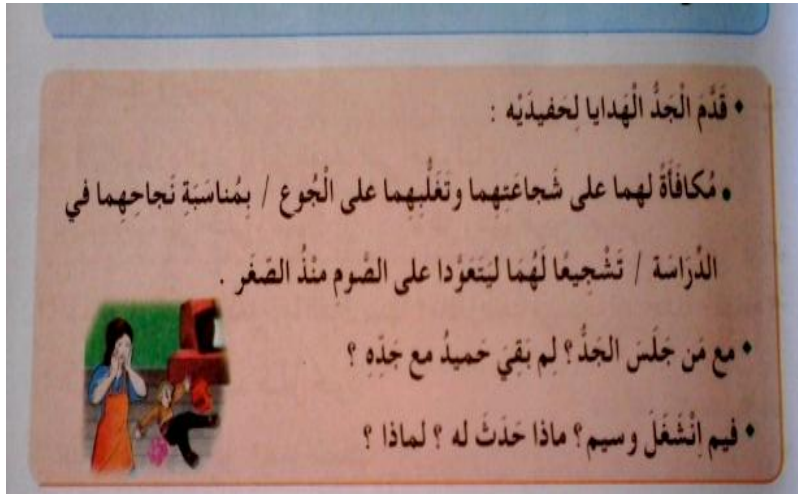
2. المحطة الثانية: أقرأ وأفهم

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يتم طرحها على المتعلّمين تتعلّق بفهم مضمون النص، كما توضحها الصورتان أدناه، وتكون على مرحلتين بهدف توزيع الأهداف المنشودة من حصة القراءة على مدار الأسبوع:

أ. المرحلة الأولى: تتمثل في طرح سؤالين بعد القراءة الصامتة « وذلك لجمع معلومات مباشرة حول النص المقروء، كالإجابة عن سؤال أو إنجاز مهمة أو تعيين اختيار من متعدّد»²⁴ كما تظهره الصورة الآتية:

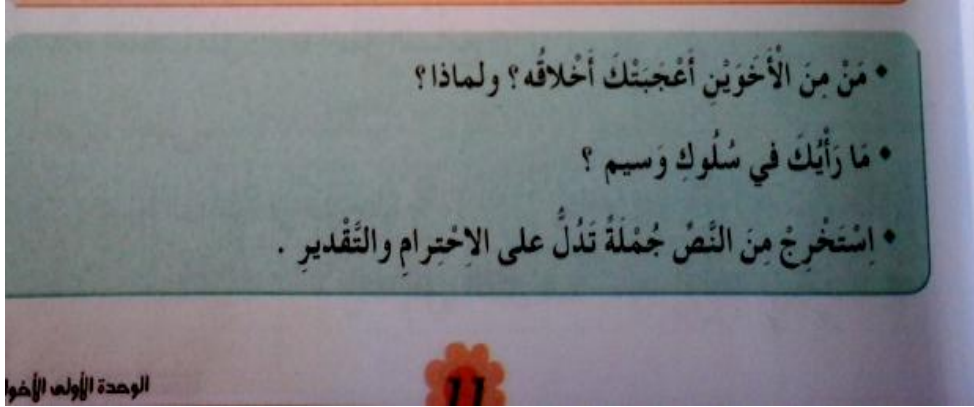


ب. المرحلة الثانية: وتكون بعد القراءة الجهرية حيث تطرح على المتعلّم مجموعة أسئلة « لاستعادة النص وفهمه متدرجة بتسلسل وفق فقرات النص مع إدراج أسئلة تركز نمط النص وإنجاز مهمات والإجابة عن أسئلة تتعلق بالتعمق في معاني النص واستنتاج القيم التي يحتويها وإعادة بناء المعلومات الواردة في النص»²⁵ مثال ذلك ما ورد في الصورة أسفله:



والواضح أن هذه الأسئلة المرفقة بالنص تساعد المتعلّم على سير أغواره والتعرّف على نمطه وخطاطته إذ من خلالها يتّضح أن النمط سرديّ وأنّه عبارة عن مجموعة من الأحداث تدور بين شخصيات معينة في زمن ومكان معيّنين.

ويتعدى الأمر مضمون النص وخطاطته إلى استنباط بعض قيم النص وتقديم نقدا وإبداء رأيا حوله ودليل ذلك ما ورد من أسئلة بعده تحيل على ذلك²⁶



ثالثا/ علاقة نشاط القراءة بنشاط الإدماج

إنّ أهمّ ما يميّز المقاربة بالكفاءات هو مبدأ تجنيد المكتسبات وإدماجها أثناء إنتاج نصوص جديدة من طرف المتعلّم، وهو مبدأ سبقت إليه المقاربة بالكفاءات مقارنة بالمقاربات التي بنيت عليها المناهج المدرسية الجزائرية سابقا؛ إذ "الوضعيات التعليمية لا تركز على المحتويات والمسارات فحسب، بل على تجنيدها الوجه والمدمج أيضا في وضعيات مشكلة، وعلى استغلال تعقد الوضعيات المقترحة على المتعلّمين كسند تعليمي وسند للتقويم التكويني والإشهادي"²⁷

وعليه فإن الإدماج "نشاط يقوم به المتعلّم لاستغلال المعارف والمهارات المكتسبة مستعينا بموارده الذاتية ومكتسباته مجندا إياها بشكل متّصل في وضعيات ذات دلالة"²⁸ محققا بذلك مبدأ وظيفية التعلّات الذي دعت إليه المقاربة بالكفاءات.

ويعرف الإدماج أيضا على أنّه "إقامة روابط، وعلاقات بين التعلّات بهدف التوصل إلى حل وضعيات مركبة، وذلك من خلال تعبئة المعارف والمهارات المكتسبة"²⁹ وفي هذا إشارة واضحة إلى أنّه لا حديث عن نشاط الإدماج إلا إذا أحسن المتعلم الربط بين مجموعة من التعلّات وجنّدها بالكيفية التي توصله إلى وضع حلّ للوضعية المشكّلة الإدماجية التي يواجهها.

ويتنوع نشاط الإدماج بتنوع فترات إنجازه: فهناك الإدماج الجزئي المرتبط بأنشطة البناء والتدريب، وهناك الإدماج المحلي المرتبط بالكفاءة المرحلية، وكذا الإدماج النهائي المرتبط بالكفاءة

الأساسية المستهدفة خلال سنة دراسية³⁰، وهي الأنواع الثلاث التي يعتمد عليها في تقييم مدى اكتساب المعارف.

إذا ربطنا نشاط القراءة بنشاط الإدماج المقترح ضمن هذا الكتاب، فإننا نلمس أولاً الانتقال من إدماج المكتسبات اعتماداً على التمارين البنوية، إلى الاعتماد على المقاربة النصية تطبيقاً لما نصت عليه الوثائق التربوية الرسمية؛ وذلك استثماراً لمنهجية تحليل نصوص القراءة التي تعود عليها المتعلم من جهة، ثم دفعه لإدماج مكتسباته في الإجابة على الأسئلة المرفقة بالنص من جهة ثانية.

فالوحدة الأولى من المقطع التعليمي الأول " القيم الإنسانية" التي سبق الحديث عنها أرفقت بنشاط إدماج يتناسب مع التعلّمات المستهدفة في هذه الوحدة؛ ففي الأساليب يكتسب المتعلم ألفاظ التقدير (جزء- كل- جميع- نصف- ربع / حروف الربط/ الاستدراك لکن).

ويكتسب من حيث التراكيب النحوية (الاسم- الفعل- الحرف) ويميّز من حيث الصيغ الصرفية بين الاسم المذكر والمؤنث، ومن حيث الإملاء علامات الوقف وكذا التاء المربوطة في الأسماء.

أمّا من حيث نشاط الإدماج نجد أنّ ما طلب من المتعلم استخراجاً من هذا النص لم يجد عن هذه الظواهر اللغوية إضافة إلى إدماج حروف الربط في فقرة مستوحاة من النص الذي يتركز عليه نشاط الإدماج.

وبما أنّ التّلمّ النصّي المستهدف في هذه السّنة هو التّلمّ السّردي فإنّ النص المنطلق منه في نشاط الإدماج جاء عبارة عن قصة ذلك أن أسئلة الفهم المرفقة بالنص توحى باستنتاج بعض عناصر السرد (الشخصية- العقدة).

وختم نشاط الإدماج بإنتاج كتابي يتخيل فيه المتعلم تكملة (نهاية) لقصة النص المقترح لتكتمل الخطاطة السردية كما تعلمها المتعلم على مرّ دروس المقطع وهو ما توضحه الصورة أدناه³¹:


الإدماج | **الإرادة تُحقق الفوز**

في أحد الأيام سمع الحمل الأعرج بساق للجمال، ففرز المشاركة رغم عرجه فسخرت منه بقية الجمال، فلم يكثرث لما قاله خصوصاً وأجابهم قائلاً: «سرى لنهاية السباق من هو الأقوى والأسرع»!

انطلقت الجمال كالسهم، وكان الحمل الأعرج آخر المتسابقين، صبر الحمل على عرجه التي سببت له ألماً كبيراً عند الركض السريع، وكان على الجمال أن تنسل جلاً عالياً ففشلت في ذلك وأصابها التعب، فجلست لتتراخ، أما الحمل الأعرج فكان يسير بنطء وقوة حتى وصل إلى القمة ولم يشعر بالتعب، ولم تنتبه بقية الجمال إلى أن وصل إلى نهاية السباق فكان الفائز بكأس البطولة.

الأسئلة:

- من هي الشخصية الرئيسية في النص؟
- ماهي المشكلة التي يعاني منها هذا الحمل؟ ما سبب فوزه في السباق؟
- استخرج من النص كلمة بمعنى (قللت من شأنه) .
- أكمل الفراغات بما يناسب مما يلي (كل، ف، لكن، و) :
- سخرت الجمال من الحمل الأعرج لما شارك في السباق ♦ لم يهتم بذلك ♦
- بدّل كل ما في وسعه، ♦ فاز بالسباق نتيجة إصراره ♦ قوة إرادته .
- عبّر شفهيًا عن هذه الصور



• استخرج من النص :

اسماً، فعلاً وحرفاً / كلمة تنتهي بـاءٍ مربوطة / اسماً مذكراً / اسماً مؤنثاً

أنسخ كتابياً

التقت الجمال الخاسرة بالحمل الأعرج بعد نهاية السباق، فتحدثت معه .

□ تخيل الجملة التي قالتها الجمال له واكتبها، لتكون تكملة للقصة.

المقطع الأول القديم الإنشائية

ليكون بذلك نشاط الإدماج هداماً للنص المقترح وإعادة بناء له تماماً كما مرّ بالمتعلم في نشاط القراءة، فيكون نص القراءة الوضعية التعليمية/التعلمية التي يكتسب المتعلم من خلالها جملة من المعارف تكون ذات أهمية إذا ما استطاع المتعلم إدماجها حين يطلب منه ذلك.

وقد خلصنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى أنّ:

- التعامل مع نص القراءة في هذه السنة من التعليم الابتدائي يستند إلى طريقة واضحة سهلة تمكن المتعلم من سير أغوار النص تتماشى وسنّه ومستواه العلمي.
- الطريقة التي أقرها دليل المعلم والأهداف التي سطرها لتعليم نشاط القراءة قد تجسّدا من خلال النصوص المبنوثة بين دفتي كتاب القراءة لهذه السنّة؛ حيث تمّ الانتقال بالمتعلم من القراءة السطحية التي تتوقّف عند فهم أفكار النص، إلى قراءة تجاوزتها إلى تشريح النص والوقوف على البنيات التي تشكّله ورصد الظواهر اللغوية التي يحتويها وكذا الخطاطة التي بنيّ وفقها وإبداء رأيه في ذلك النص، لتكون بذلك سموا بالمتعلم نحو مستويات أعلى من المعرفة محقّقة بذلك مبدأ وظيفية التعلّات ومساعدة المتعلم على استثمار مكتسباته وتحويلها ثم إدماجها لإنتاج نص جديد إذا ما طلب منه ذلك في وضعيات مماثلة.
- اعتماد نشاط الإدماج في نهاية كل مقطع تعليمي يعد تنويجا وتقييما لمدى اكتساب التعلّات المستهدفة في ذلك المقطع من جهة وتأكيدا على أهمية هذه التعلّات في حياة المتعلم من جهة أخرى.
- نشاط الإدماج في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يساعد المتعلم إلى أبعد حدّ على استثمار مكتسباته من خلال هدم النص المقترح في هذا النشاط إلى بنياته الصغرى، مما سيمكّنه من إنتاج نص على منواله إذا ما طلب منه ذلك في وضعيات إدماجية أخرى.
- العلاقة بين نشاط الإدماج ونشاط القراءة تتعدى بنية النص وشكله إلى المعارف والمعلومات التي يكتسبها المتعلم من خلال نصوص القراءة، التي تمثل خزّانا معرفيا مساعدا على الإنتاج الكتابي إذا أحسن المتعلم استغلاله.

هوامش:

- ¹ العصيلي عبد العزيز بن إبراهيم وآخرون: اللغة العربية (الدراسات اللسانية)، الإدارة العامة للمقررات الدراسية (المملكة العربية السعودية)، ط2 2010/2009، ص 36-37 .
- ² عبد العليل إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف (مصر)، ط3، ص55.
- ³ بن عيسى حنفي: محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (الجزائر)، ط2، ص263.
- ⁴ عاشور راتب قاسم والحوا مدة محمد فؤاد: أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة (الأردن)، ط4، 2014، ص64.
- ⁵ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ⁶ المرجع نفسه، ص65.
- ⁷ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- ⁸ العصيلي عبد العزيز بن إبراهيم وآخرون: اللغة العربية (الدراسات اللسانية)، ص 36-37.
- ⁹ قبيو محمد: المعلم حول تعليم الأنشطة اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي، منشورات الأنييس (الجزائر)، ط 1، 2016، ص 84-85.
- ¹⁰ بن الصيد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، 2018/2017، ص 41.
- ¹¹ المرجع نفسه، ص 6.
- ¹² بن الصيد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 22.
- ¹³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ¹⁴ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ¹⁵ بن الصيد بورني سراب وآخرون: اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، 2018/2017، مقدمة الكتاب.
- ¹⁶ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ¹⁷ بن الصيد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب القراءة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 3.
- ¹⁸ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ¹⁹ اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، 2008، ص 30.
- ²⁰ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ²¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 10.
- ²² بن الصيد سراب بورني وآخرون: اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 10.
- ²³ المرجع نفسه، ص 11.
- ²⁴ بن الصيد سراب بورني وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 46.
- ²⁵ بن الصيد سراب بورني وآخرون: اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 11.
- ²⁶ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ²⁷ بن الصيد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 10.
- ²⁸ المرجع نفسه، ص 12.
- ²⁹ وزارة التربية المغربية: دليل بيداغوجيا الإدماج، المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب (المغرب)، ص 20.
- ³⁰ بن الصيد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 12.
- ³¹ بن الصيد سراب بورني وآخرون: اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 22.